

## 60 مرحلة العصر 1 5341 30 81

محمد صالح المنجد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقد سبق أن تكلمنا عن نوع من الانحرافات التي خالف أصحابها منهج السلف - 00:00:00

من هؤلاء الذين صادموا العقل صادموا الوحي بقولهم أو صادموا الوحي بالرأي وتحدثنا عن موضوع العقل وحدود العقل وأهمية العقل في الإسلام وحدود العقل وما هي الأشياء التي لا يصح للعقل للعقل أن يدخل فيها - 00:00:26

فما هي الأشياء التي لا يصح للعقل أن يدخل فيها بالغيبيات طبعاً مثل يعني مثل كيفية صفات الله. مثلاً تصور نعيم الجنة هذا لا يمكن أنه لا يخطر على قلب بشر - 00:00:59

طيب وغيره أيضاً لا يصح أن يدخل عقل في ماذا هم في أيش غيب المستقبل طيب غيره الأحكام غير المنصوص على حكمتها أو تعليلها فهناك بعض الأحكام كما قلنا مثل عدد ركعات الصلوات. لا يستطيع العقل أن يعرف لماذا كانت هذه الأعداد - 00:01:17

طيب أيضاً لا يستطيع العصر العقل أن يتوصل إلى تفاصيل الأحكام كأنصبة المواريث مثلاً الحدود ثمانيين جلدة في القذف ومائة جلدة في الزاني غير المحسن وهذا حد الخمر كذا وحد - 00:01:49

طيب أيضاً تكلمنا عن بعض بعض الأرائيين أو بعض الذين يأخذون برأيهم في العصر هذا في مخالفتهم للنص. يعني تكلمنا عن أشياء ما هي حجتهم في ذلك وان بعضهم يقول ان البشرية نضجت ولم تعد تحتاج الى وحي ولم تعد تحتاج الى السماء وانها تقرر بنفسها الأحكام ونحو ذلك - 00:02:18

من الكفر الذي اه فيه العدوان على شرع الله سبحانه وتعالى بل الغاء شرع الله سبحانه وتعالى لأن هذا ادع هذه الدعوة مؤداها الغاء شرع الله عز وجل طيب الان نحن لما تكلمنا عن قضية بقية بقيت بقية في موضوع العقل ان شاء الله سنتها بمشيئة الله تعالى - 00:02:49

اه ونحن لما تكلمنا على موضوع المخالفين لمنهج السلف في العصر الحاضر قلنا ان منهم الخوارج وانه يقابلهم المرجئة. وتكلمنا على موضوع يعني ان الطوائف التي ظلت بتقديم الرأي على الوحي تقديم الرأي على الوحي تكلمنا عن موضوع العقل هذا - 00:03:13

ونريد ان نتكلم في هذا الدرس عن اه الارجاء كبدعة مقابلة لبدعة الخوارج. فالارجاء في اللغة معناه التأخير والامهال منه قول الله سبحانه وتعالى واخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون. قالوا ارجه وآخاه يعني اخره. طيب لماذا سمي المرجئة بهذا - 00:03:33  
الاسم لأنهم يؤخرون العمل عن مسمى اليمان ويقولون اليمان قول بلا عمل او هو المعرفة فقط او التصديق فقط او التصديق والقول. بعضهم الان لما يأتي للايمان ويقول يدعو الناس للايمان يقول انت المهم انك تصدق بوجود - 00:03:53

طيب تصدق وجود الله؟ كثير من الكفار يصدقون بوجود الله ولكن تصديقهم بوجود الله ما اخرجهم عن كونهم كفاراً ولا ادخلهم في الاسلام فليس مجرد التصديق بوجود الله اسلاماً وايماناً يقبله الله وينجي به من النار - 00:04:08

فإن التصديق بوجود الله موجوداً مثلاً كفار قريش. ولماذا حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدهم ووصفهم الله بالشرك وتوعدهم بالنار ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فبعض الناس الان يجعل ميدان المعركة الكاملة بينا وبينه وبينه مثلاً اي واحد غير مسلم - 00:04:26

على وجود الله هذه مسألة يعني اه طبعاً لا شك ان جاحدها يعني جاحدها اسوأ من الذي يقر بها. يعني الذي يجحد وجود الله الملحد

اسوأ من الذي يقر بوجود الله ويعبد معه غيره - 00:04:47

او يقر بوجود الله ويقول نحن لسنا ملزمين باتباع وحيه. يعني هو موجود نعم ولكن نحن لسنا ملزمين باتباع وحيه او انه يعني استغنى استغنى عن الوحي فهو لا يعمل به. كمن يقول الله موجود له دين لكن نحن لسنا يعني لا نحتاجه الان في هذا - 00:05:03  
الزمان خلاص آلام هذى اللي قدمتنا سوت قوانين كافية يعني قوانين في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والحياة فما عدنا نحتاج في قوانين مواريث وفي قوانين تنظم اه يعني البيع والشراء والنكاح والطلاق موجودة يعني وفي في - 00:05:22  
يعني محامون خلاص ما احنا لسنا ما نحتاج الى الشرع طبعا هذا كافر المستغنى عن شرع الله الذي لا يرى ان شرع الله ملزم هذا كافر وان كان مصدق بوجود الله - 00:05:43

ووحدانية الله وان لله كتابا وان له شرعا انزله بس يقول نحن غير ملزمين به الان قضية الایمان قضية كبيرة. ما هي بس بعضهم يخترلها في مسألة وجود الله عز وجل. انه انه خلاص اذا موجود - 00:06:00

اذا تصدق بالله انت مؤمن لا مسألة النبي عليه الصلاة والسلام ما على هذا قاتلهم. ليس على قضية الاقرار بوجود الله قاتلهم على مسألة الاقرار والالتزام والاذعان لشرع الله. لابد ان تذعنوا لشرع الله. ولا الله الا الله لها حقوق ولها شروط - 00:06:20  
وان من لم يوفي بهذه الشروط فليس ب المسلم المرجنة طبعا مصيبتهم انهم يقولون الایمان المعرفة بس انك تعرف انك تعرفه ايقولون الایمان والتصديق؟ انك تصدق بوجوده تقر انه هناك الله - 00:06:43

ومنهم من يقول ان يعني اسوأ من ذلك يقول الایمان هو المعرفة فقط. انك تعرف ان الله موجود. يعني حتى تصدق هذه ما اه تعرف فقط تعرف مجرد المعرفة بعضهم يقول الایمان هو هو باللسان. فقط انك آآ تنطق الشهادتين - 00:07:07

ولو ما عملت ولا عمل خلاص الان كم من مشرك ينطق الشهادتين في العالم الرافظة ينطقون الشهادتين بتكون شريطتين ولكنهم يعتقدون بوجود اثنين عشر اماما معصوما كلامهم تشريع يعلمون الغيب الى اخره - 00:07:29

فهل هؤلاء مسلمون فما هذا الجهاد الذي بيننا وبينهم اذا اه المرجئة الذين ارجأوا العمل عن الایمان واخرروا العمل عن الایمان. هؤلاء الذين يعتقدون انه هو التصديق والاقرار فقط او هو تصديق القلب وعمل القلب وما يلزم عمل الجوارح او ان الایمان قول بلا عمل او - 00:07:48

او ان عمل الجوارح مكمل للايمان. ما هو شرط الایمان؟ مكمل للايمان. وليس ركتا من اركانه ولا شرطا له ولا لصحته ويعتقدون ان الایمان شيء واحد لا يتبعض واحد يعني ما يزيد ولا ينقص وايمان ابي بكر كايمان ابي جهل - 00:08:16  
كايمان فرعون لانه ليس فرعون يعني جحدوا بها واستيقنها انفسهم فهو يعني فرعون بقلبه يعرف ان الله موجود فلذلك اضطر المرجي ان يقولوا اية ابو جهل مؤمن وفرعون مؤمن - 00:08:34

يعني بالنقاش لما تيجي تنزله بتقول له طيب انت اذا انت تقول انه الایمان هي المعرفة. الله اخبر انه فرعون يعرف ان الله موجود. وان جحد في الظاهر. بس هو في الداخل - 00:08:52

يعرف ان الله موجود طيب اذا فرعون على كلامك يا ايه المرجع مؤمن ولا لا؟ سيضطر ان يكون مؤمن لانه عنده العمل ما هو مهم ايش ذبح سوي فعل كفر؟ دعا دعا الى عبادة نفسه - 00:09:02

وكذلك ابو جهل اذا سأله من خلق السماوات والارض؟ سيدخل الله لكنهم ما لهم دخل يعني هم ما عندهم علاقة في قضية انه هو لمن يسجد من ينذر لمن يصرف انواع العبادات - 00:09:20

عندهم العمل ما له علاقة بالایمان خلص الایمان معرفة قلبية ولذلك عندهم اي واحد يعني يؤمن بوجود الله اه في العالم وحتى لولا ما كان عنده اي عبادات مؤمن يعتبرونه مؤمنا - 00:09:37

ويقولون ترك العمل الظاهر بالكلية ليس كفرا. يعني لو واحد بس يقول الشهادتين. ولا يصلي ولا يذكر ولا يصوم ولا يحج ولا ينوي معروف ولا ينهي عن المنكر ولا يتعلم العلم ويعمله ولا يدعوا ولا ولا يعمل اعمال البر ولا الخير ولا بر الوالدين ولا صلة ما عنده شيء ابدا - 00:09:57

غير الشهادتين وبعد ذلك متولي معرض المرجئة يقولون هذا مؤمن طبعاً لازم نعرف انه المرجئة مراتب يعني في شيء اسمه غلاة المرجئة الذين اللي اذا ناقشته ممكن تصل معه الى ان فرعون وابو جهل مؤمنين يعني مؤمنين - 00:10:16  
وفي مرحلة اخف الذين يكونوا لا لازم ينطوي بالشهادتين ويصدق ويؤمن ويسلب وجود الله وانه ما يقول انه انا الله ولا انا الله مع الله ولا مثلاً لكن لما تجي على الاعمال - 00:10:34

الصلوة الزكاة الصيام يقول هذه ما هي شرط للايمان ولذلك المرجى هذا اللي هو الاحق يعني ممكن يخطى ابا بكر رضي الله عنه في قتال مانعى الزكاة لانه عنده الزكاة ما هي شرط في الایمان - 00:10:51  
فليش قاتلهم؟ المفروض كان خلاهم فهم يقرؤن ينطقون الشهادتين وكل مشكلتهم طبعاً الفئة هذى من حرب المرتدین الفئة مو فئة مسيلمة الفئة اللي منعت الزكاة فقط ليش قاتلهم الصديق؟ ممكن يخطئوا الصديق على قاتلهم. يقولون انه ما كان في داعي للقتال خلاص يقولون لا الله الا الله وانتهينا - 00:11:10

كونه ما يذكر ما هو هذا مؤمن فاذا المرجئة درجة من المرجئة عندهم ان تارك جنس العمل ليس بكافر العمل يعني هو ما ما لا يعمل بشيء من الدين البتة - 00:11:35

ما عنده الا هالشهادتين ينطقوهما. بس وبعض طوائف المرجئة يقولون الكفر لا يكون الا بالتكذيب او الاستحلال بس هذه طائفة شوف المرجئة البدعة دائمًا يا اخوان ما هي منضبطة مع اصحابها على طول الخط - 00:11:53  
ولذلك تجدها متشظية شظايا وفي انواع من الناس يقولون هذا مع انه كلهم في فلك المرجئة فبدعة الارجاء ما تنضبط بمعنى انه هي عبارة عن مبدأ ثابت عند جميع من يعتقد او يتبعه. لا - 00:12:14

فهذا النوع من مرحلة مثلاً يقولون انه ما في شيء من الاقوال او الاعمال كفر بذاته. حتى لو بده سجد لصنم يقول ما اكفره. اه منع الزكاة ما يصلی ابداً ما لا يركع لله ما اكفره - 00:12:34

ما عندهم شيء من الاعمال والاقوال تركه كفر. ما عندهم اه ولكن بعظامهم يقول ان يعني هناك اقوال واعمال جعلها الشرع علامة على الكفر او علامة على الایمان ولكن ليست هي الایمان - 00:12:48

لاحظ ليست هي الایمان اول بالنسبة لظهور المرجية اول اختلاف وقع في الامة وافتقرت لاجله في في مسائل الدين هو حقيقة الایمان والاسلام. وقلنا بان الخوارج من ظهر طبعاً وقضيتهم تتعلق بالاليمان يعني بدعة الخوارج متعلقة بمسألة الایمان. بدعة المرجئة تتعلق بمسألة ايمان. لكن هؤلاء في طرف هؤلاء - 00:13:11

في طرف هؤلاء كفروا من لا يكفر يعني كفروا المسلم المؤمن كفروه وطبعاً الان اه الان يعني اه الخوارج المعاصرةون الان يكفرون باختلاف الرأي يعني لو انت خالفته في الرأي انت كافر - 00:13:35

حتى ما يلزم ان ترتكب كبيرة حتى يكفرك لمجرد الخلاف في الرأي اللي يقابلهم المرجئة الذين لا يرون عملاً يكفر اصلاً اول اختلاف وقع في الامة وافتقرت الاجر كما قلنا هي في اه مسائل تتعلق بالاليمان - 00:13:50

والمسألة التي تسمى بالفاسق الملي. الفاسق الملي هذه مسألة يعني مفصلية في الموضوع بالنسبة لقضية المرجئة والخوارج والمعتزلة يعني في الجهتين من هو الفاسق الملي؟ ايش نفهم من موضوع الملي؟ اللي هو على الملة يعني على ملة الاسلام. ومش ايش نفهم من كلمة فاسق - 00:14:10

ارتكب معاصيه هذا الفاسق الملي فالخوارج ماذا يفعلون بالفاسق الملي ها يكفرونه. المرجئة المرجئة ماذا يقولون عن فاسق الملي كامل الاليمان فالفاسق الملي الذي له طاعات ومعاصي وحسنات وسعيئات ومعه ايمان لا يخلده في النار - 00:14:36

ولكن له كبائر يستحق بها دخول النار كان الخوارج اول من اظهر النزاع في الفاسق الملي وكفروا اهل القبلة بالذنوب وقالوا ما الناس الا مؤمن وكافر بس فاسق ما في فاسق ما في. يا مؤمن يا كافر - 00:15:03

وبالتالي عندهم العاصي بما انه ليس بمؤمن ماذا سيكون عند الخوارج؟ كافرا. شف احياناً البدعة تيجي بجحد قسم من الاقسام دل عليه الكتاب والسنة. اجحدوا تقع في المصيبة والمعتزلة جاءوا وقالوا - 00:15:23

أهل الكبار مخلدون في النار كما قال الخوارج لكن لا نسميهم لا مؤمنين ولا كفار بل هم فساق في منزلة بين المذلتين لكنهم مخلدون في النار ففي النتيجة يلتقيون مع الخوارج في التخليل في النار - [00:15:43](#)

لكن في تسمية هؤلاء يعنيهم يختلفون معهم وأمام هذا الغلو من الطرفين يعني من الخوارج والمعتزلة جاء المرجنة دائمًا البدع يولد بعضها بعضاً. وإذا رأيت انحرافاً راح في الجهة هذى - [00:15:57](#)

شرقاً لازم تجد انحرافاً يقابلها نشأ غرباً هذه طبيعة البدع ويجي ناس يتطرفوا في اليمين ولابد تطلع يعني بقدر الله يعني بالسنين كذا انه يطلع ناس يذهبون يشطرون إلى الطرف الآخر - [00:16:18](#)

فجاء بعض بعض من يقال عنهم مرحلة الفقهاء في أواخر المئة الأولى للهجرة وحكموا على الفاسق الملي بالایمان الكامل. فكان ظهور بدعة المرجنة في أواخر عصر الصحابة الكرام رضي الله عنهم بعد وفاة كبار الصحابة وذهب جمهور التابعين - [00:16:41](#)

أه وتحديداً يعني ظهور خلينا نقول ظهور هذه أن نجمت ناجمة من من المرجنة في عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعبد الملك بن مروان وحصلت فتنة ابن الأشعث - [00:16:57](#)

وكان لهذا الدخل في قضية نشوء تيار الارجاء طيب ابن مخالف المرجنة لمنهج السلف الصالح المخالفه ان منهجه اهل السنة والجماعة في قضايا الایمان والتوحيد ان الایمان قول وعمل واعتقاد - [00:17:13](#)

وهذا خلافاً للمرجنة فالایمان باجماع اهل السنة والجماعة تصدق بالجناح وعمل بالجناح والاركان والایمان قول وعمل القول باللسان قول القلب وعمل القلب وقول الجوارح وعمل وقول اللسان وعمل الجوارح - [00:17:30](#)

فإذا قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح الایمان حقيقة مركبة من هذه الاشياء الاربعة فما هو قول القلب؟ يلا يا اخوان قول القلب تصدقه واقراره ويقينه ما هو قول اللسان - [00:17:49](#)

النطق بالشهادتين ما هو عمل القلب نيته وخلاصه وادعائه وتسليميه وحبه ورجائه لله تعالى والتوكل عليه والصدق معه والحياء منه هذا عمل القلب طيب ما هو عمل الجوارح العبادات فعل المأمورات ترك المنهيات - [00:18:07](#)

فأهل السنة والجماعة اذا لما يقولون الایمان قول وعمل نية قول عمل ونية واتباع للسنة قول باللسان اعتقاد بالقلب عمل بالجوارح كله صحيح فان قالوا قول وعمل فيقصدون قول القلب وعمل القلب ويقصدون قول اللسان وعمل الجوارح - [00:18:39](#)

عندما قال اهل السنة الایمان قول وعمل قصدوا الرد على المرجنة. لانه المرجنة هم الذين ابتدعوا قضية انه الایمان ما له علاقة بالعمل الایمان يصبح بدون عمل في عبارات نشأت عند اهل السنة في العقيدة مثلاً يمكن ما قالها الصحابة - [00:19:02](#)

لكن اهل السنة قالوها لاحقاً للرد على اهل البدعة الذين خرجوا. ولو ما خرجوا كان ما قالوها فهذا يعني مثلاً نؤمن بالقرآن منزل من الله غير مخلوق في عبارة كده آآ مثلاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ان القرآن غير مخلوق - [00:19:24](#)

غير مخلوق هذه متى نشاء؟ ليش طيب؟ ليش؟ ليش خرجت يعني لانه طلع المعتزلة الذين قالوا القرآن مخلوق فأهل السنة ردوا عليه من القرآن منزل غير مخلوق وصارت العبارة هذه في عقائد اهل السنة - [00:19:44](#)

هي لو ابتداء ما طلع معتزلة كان ما طلعت كان استمررنا القرآن منزل من ربك بالحق وانزله نزله وخلصناه لكن ما طلعت هذى الا نتائجة للرد على آآ اهل البدع وقل مثل ذلك في القدر مثلاً في امور تتعلق بالقدر في امور تتعلق - [00:19:57](#)

الآن الایمان قول وعمل الایمان في الكتاب والسنة يعني واضح خلاص اذا قال مؤمن ايمان يعني مفروغ منها انها تعني القول والعمل حتى لو ما قيل قول وعمل لكن متى نشأ التفصيل لما خرج اهل البدع - [00:20:18](#)

فایمان القلب شرط لصحة الایمان ولا يصح الایمان بدونه او لئك كتب في قلوبهم الایمان ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. وجمع الله تعالى بين الایمان والعمل في ايات كثيرة. فمن - [00:20:37](#)

الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات فردوس نزلوا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الامر الذي رحمة الله من من الف في العقيدة يقول اعلموا انكم ان تدبرتم القرآن كما امركم الله - [00:20:51](#)

علمتم ان الله تعالى اوجب على المؤمنين بعد ايمانهم به وبرسول العمل. وانه تعالى لم يثنى على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وانهم

قد رضوا واتاهم على ذلك الدخول الى الجنة والنجاة من النار الا بالايامن والعمل الصالح وقرن مع الايمان العمل الصالح. لم يدخل -

00:21:10

الجنة بالايامن وحده حتى ضم اليه العمل الصالح الذي قد وفدهم اليه. فصار الايمان لا يتم لاحد حتى يكون مصدقا بقلبه ناطقا بلسانه عالما بجواره ولا يخفى على من تدبر القرآن وتصفحه لا يخفى على من تدبر القرآن وتصفحه وجده كما ذكرت يقول الاجر رحمة الله

00:21:30 -

واعلموا ان رحمنا الله تعالى واياكم اني قد تصفحت القرآن فوجدت فيه ما ذكرته في ستة وخمسين موضعا من كتاب الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى لم يدخل المؤمنين الجنة بالايامن وحده بل ادخلهم الجنة برحمته ايامن وبما وفدهم اليه من الايمان والعمل الصالح -

00:21:55

وهذا رد يقول الاجري على من قال الايمان المعرفة ورد على من قال المعرفة والقول انه غالبا المرجئة قالوا المعرفة فقط بعض المرجئة زادوا قالوا المعرفة هو القول وكلها رد الآيات ترد عليهم - 00:22:14

وهذا رد على من قال الايمان المعرفة ورد على من قال المعرفة والقول وان لم يفعل. نعوذ بالله من قائل هذا. كتاب الشريعة للاجر الله عز وجل سمي الصلاة ايمانا اين في كتابه - 00:22:34

في قضية تحويل القبلة والناس اللي ماتوا قبل التحويل وتساءل الصحابة ايش مصيرهم ما صلوا الا الى بيت المقدس. ايش مصيرهم؟ قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايامنكم والمقصود بحسب اسباب النزول - 00:22:52

صلاتكم التي صلتموها الى القبلة الاولى قبل امركم بالتحول وقال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة والا تخافوا ولا تحزنوا وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسئل عنه احد غيرك قال قل امنت بالله وسكت - 00:23:11

ها قال ثم استقم رواه مسلم فجمع له بين القول باللسان مع اعتقاد القلب والعمل الذي هو الاستقامة على امر الله فالاعتقاد لا ينفك عن القول والعمل ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل ولا يستقيم الايمان والقول والعمل الا -

00:23:36

بنية موافقة للسنة هذا كما قال الاوزاعي رحمة الله وعلى هذا المعتقد اجمع الصحابة والتابعين والفقهاء والمحاذين من السلف ومن اهل السنة قال الامام الشافعي رحمة الله وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن ادرك ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل - 00:23:59

ونية لا يجزئ واحد من الثالث عن الاخر. هذا في كتاب اه الايمان ابن تيمية نقله عن الشافعي قال الامام بن عبدالبر المالكي رحمة الله اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ونية - 00:24:25

ولا عمل الا بنية يقوم العبد البر والايمان يزيدها بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم ايمان التمهيد لابن عبدالبر وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وكان سلفنا وكان من مضى من سلفنا يقول لا يفرقون بين الايمان والعمل - 00:24:43

العمل من الايمان والايمان من العمل. وانما الايمان اسم يجمع كما يجمع هذه الاديان اسمها ويصدقه العمل فمن امن بلسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها - 00:25:08

ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله. ماذا يكون لها لا لا نبغى الكلمة الدقيقة المصطلح الشرعي يبقى الكلمة الدقيقة المصطلح الشرعي منافق فمن قال بلسانه ولم يعرف قلبه - 00:25:31

ولم يصدق بعمله ايش يكون منافق كان في الآخرة من الخاسرين فاذا العمل مصدق للقول طبعا من مراجع في هذا كتاب الايمان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واقوال ائمة السنة في هذا المعتقد اكثر من ان تحصى - 00:26:04

فلو اخذنا بعضها قال الامام يحيى بن سعيد رحمة الله كل من ادرك من ائمة كانوا يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص يصير علامه نبلاء قال البخاري رحمة الله كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم اكتب الا من قال الايمان قول وعمل ولم اكتب عن من قال

وقال البخاري رحمة الله ايضا ولقيت اكتر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر ورحل البخاري رحمة الله رحل وسمى بعضهم يقول - 00:26:51

فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء ان الدين قول وعمل وذلك لقول الله تعالى وما امرنا الا نعبد الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين - 00:27:11

القيمة وقال ابو حاتم وابو زرعة الرازياني ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا. فكان من مذهبهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص الامام البربهاني رحمة الله يقول الايمان قول وعمل وقول ونية واصابة يزيد وينقص يزيد ما شاء الله وينقص - 00:27:27

حتى لا يبقى منه شيء الاجر رحمة الله يقول اعلموا ربنا الله واياكم ان الذي عليه علماء المسلمين ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو تصديق القلب واقرار اللسان وعمل الجوارح - 00:27:57

ثم اعلموا انه لا تجزي المعرفة بالقلب والتصديق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا. يعني لو واحد قال لك يا اخي انا مصدق بوجود الله. وانا مؤمن بوجود الله - 00:28:15

انا هذا في قلبي بس ما ابغى انطق الشهادتين يا اخي ما ابغى انطق الشهادتين مو ملازم نقول لست بمؤمن لست بمؤمن هذا المفتاح وهذا القول من لسان لابد منه حتى نحكم عليك بالايمان وناكل ذبيحتك وننزوحك من بنات المسلمين وتدخل - 00:28:32

حرم ثم اعلموا انه لا تجزي المعرفة بالقلب والتصديق الا ان يكون معه الايمان باللسان نطقا ولا تجزي معرفة بالقلب ونطق باللسان حتى يكون عمل بالجوارح فاذا كملت فيه هذه الثلاث خصال كان مؤمنا دل على ذلك القرآن والسنة وقول علماء المسلمين هذا في كتاب - 00:28:51

وقال رحمة الله فالاعمال رحمة الله بالجوارح تصديق عن الايمان بالقلب واللسان. لانه اصلا ما ممكن واحد يكون مؤمن فعلا وهو لا يعمل شيء طيب وين اثر الايمان لو كان صادقا يعني اين صلاته؟ اين زكاتك؟ اين صيامه؟ اين تلاوته؟ اين دعاؤك؟ اين ذكرك - 00:29:21

فاذا ما عنده شيء من الاعمال كيف يكون مؤمنا هذا كذاب الذي يقول انا مؤمن وبعدين ما عنده عمل ابدا كذاب لو كان عنده ايمان صحيح كان ظهر لو عنده ايمان صحيح كان ظهر - 00:29:48

فمن لم يصدق الايمان بعمله وبحوارحه مثل الطهارة والصلوة والزكاة والصيام والحج والجهاد واصيابه هذا ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمنا ولم ينفعه المعرفة والقول وكان تركه للعمل تكذيبا منه لايمانه - 00:30:10

وكان العمل بما ذكرناه تصديقا منه لايمانه. هذا كتاب الشريعة ابن بطة رحمة الله من علماء المسلمين الذين كتبوا في العقيدة ايضا قال واعلموا رحمة الله ان الله عز وجل لم يثنى على المؤمنين ولم يصف ما اعد لهم من النعيم - 00:30:37

المقيم والنجاة من العذاب الاليم ولم يخبرهم برضاه عنهم الا بالعمل الصالح والسعى الرابع وقرن القول بالعمل والنية بالاخلاص حتى صار اسم الايمان مشتملا على المعاني الثلاثة ما هي المعاني الثلاثة - 00:30:54

قول وعمل واعتقاد قال حتى صار اسم الايمان مشتملا على المعاني الثلاثة لا ينفصل بعضها من بعض ولا ينفع بعضها دون بعض. حتى صار الايمان قولا باللسان وعمل من جوارحي - 00:31:19

ومعرفة بالقلب يقول المبطل رحمة الله خلافا لقول المرجئة الضالة الذين زاغت قلوبهم وتلاذبت الشياطين بعقولهم هذا الكتاب الابانا ليه بن بطة رحمة الله؟ الايمان اذا عند اهل السنة والجماعة حقيقة مركبة - 00:31:37

مما جاء به اعتقاد خرس معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علما والتصديق والتصديق به عقدا يعني عقدا بالقلب والاقرار به نطقا تعرف الوحي صدق به قلبيا - 00:32:00

و تقر به نطقيا قال والانقياد له ومحبة وخضوعا والعمل به باطنا وظاهرا وتنفيذها والدعوة اليه بحسب الامكان. الفوائد ابن القيم فاذا

الايام والعمل متلازمة لا ينفك احدهما عن الآخر - 00:32:18

والظاهر انه يتخلل عن الباطن بل يصدقه ومن زعم وجود العمل في قلبه دون جوارحه لا يثبت له اسم الايمان لأن الاعمال والاقوال الظاهرة من لوازم الايمان التي لا تنفك عنه - 00:32:42

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله. فإذا شفنا واحد يقول أنا مؤمن بعين يواد من حاد الله. حسب الآية ماذا يكون قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه اولياً - 00:33:00

وقال إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون والنبي عليه الصلة والسلام قال الا ان الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي - 00:33:19

القلب متافق عليه اذا صلاح القلب مستلزم لصلاح الجسد. اذا كان الجسد غير صالح معناها القلب غير صالح فمن يتكلم بالايام ولا يعمل به لا يكون قلبه مؤمناً طبعاً يا اخوان هذا الكلام الذي نقوله الان اللي هو عند طلبة العلم من المسلمين - 00:33:39

لما تنزل عالواقع تحصل فيه اشياء غير فكثير يقول لك انا مسلم انا مؤمن بالله والله انا مؤمن بالله ثم لا يعمل شيئاً لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا شيء - 00:34:01

وبعدهم يسب الله والرسول ويقول انا مسلم يسب الله والرسول ويقول انا مسلم من يتكلم بالايام ولا يعمل به لا يكون قلبه مؤمناً حتى ان المكره اذا كان في اظهار الايمان فلا بد ان يتكلم مع نفسه - 00:34:19

وفي السر ولابد ان يظهر على صفحات وجهه وفلتات لسانه كما قال عثمان اذا لم يظهر ذلك لا بقول ولا بفعل ابداً فان هذا يدل على انه ليس في قلب ايمان - 00:34:40

والجسد تابع للقلب فلا يستقر شيء في القلب الا الا اذا ظهر الا ويظهر موجه ومقتضاه على البدن ولو بوجه من الوجوه مجموع الفتاوى طيب الان عرفنا قضية ما هو الايمان عند اهل السنة وما هو الايمان عند المرجئة - 00:34:58

طبعاً لما تيجي يعني من الآثار العملية طيب عند المرجئة ممكناً واحد من الرافضة يعني يتلقي مع واحد من السنة ايوه لانه كلهم كل المؤمنين وحتى يعني المرجئة الذين يعني ليسوا غلاة المرجئة الذين يشترطون القول يعني يقولون معرفة بالقلب واقرار باللسان - 00:35:26

هذا هو يقول لك لا الله الا الله فلا يظن ظن انه المسألة مجرد خلاف لفظي. لا المرجئة انحرافهم ممكناً يجمع لك المشركين تحت راية الاسلام يعني اعطيوني غلاة الصوفية المشركين واعطيني الرافضة وهات ايش تبغى - 00:35:59

ما هو خلاص يقول لك انا مؤمن بالله وشهاد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمداً رسول الله صحة ولا لأ اذا مذهب المرجئة خطير جداً في قضية الاتحاد مع غير المسلمين مع المشركين - 00:36:23

وانه يعني احنا واياهم شيء واحد وانهم ما هم كفار. ليش تكفروهم؟ ليش تكفروهم؟ وهذا الدم بيننا وبينه وصل الى الركب كيف يعني ليش تكفرون ما هو فقط لاجل خلاف سياسي. لا - 00:36:42

لاجل خلاف جذري في الاصول متعلق بالايام وانا عندما نقول ايام قول وعمل نية ما هو موجود عندهم ولو وجد شيء منه فان فقدان بقية الاشياء تلغي الايمان عندهم المسألة - 00:37:01

ترتب عليها اعمال لان اللي هو على عقيدة المرجئة في بعض التيارات التي تسمى اسلامية تسمى بعض الاحزاب التي تسمى اسلامية ما عندهم مشكلة يلتقو مع الرافضة والصوفية الغلاة الى اخره - 00:37:29

حتى لو عندهم الشرك الاكبر. ليه لانهم يعتقدون بعقيدة المرجئة بينما اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح مثل ما انا عليه واصحابي الطائفية المنصورة ما يرضون بهذا اطلاقاً قلت له كيف اذا اصلاً طيب النبي عليه الصلة والسلام راح قاتل المشركين قريشاً قاتل بنبي عمه ليه - 00:37:44

ليش قاتل اقاربه؟ ليش قاتل قبيلته؟ ليه؟ قاتل قريش ليه في بدر واحد والخندق فتح مكة ليه ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ابو جهل يقول بهذا - 00:38:15

ليش قاتله؟ فاذا المصيبة الشرك الذي يلغى الايمان طيب الان نحن قررنا قضية معنى الايمان عند اهل السنة وعند المرجئة. ماذا يعني ذلك من اللوازم المستبعات يعني طب المسألة الثانية الان غير قضية تعريف الايمان وحقيقة الايمان انه يزيد وينقص - 00:38:35  
اجمع اهل السنة والجماعة على ان الايمان درجات وشعب يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وان المؤمنين يتفاوتون بحسب علمهم وعملهم وان بعضهم اكمل ايمانا من بعض وليس ايمان جبريل وابي بكر وعمر كايمان احاد الناس - 00:39:10  
فالايمان يزيد باعمال القلب يعني اخلاص توكل حياة محبة رجاء خوف من الله اعمال القلب وبقول اللسان بالتسبيح يزيد بالتسبيح والتکبير والتحميد والتهليل وتلاوة القرآن والطاعات والعبادات هذا اکثر صلاة من هذا وهذا اکثر صدقة من هذا وهذا اکثر صياما من هذا. فاذا لا بد يتفاوت في الايمان - 00:39:30

مع وجود اصله عندهم جميعا اذا كانوا مسلمين. عندهم اصل الايمان الذي يمنعهم من اطلاق الكفر عليهم. يمنع اطلاق الكفر عليهم. انه في دائرة الايمان وكذلك اعمال القلوب الاخرى مثل الحب في الله والبغض في الله. المؤمنون يتفاوتون. في واحد ايمانه اكمل لانه عنده الحب في الله اكمل اکبر - 00:40:01

اکثر وعنه البغض في الله الغفور من الشرك والمشركين. حتى ان بعضهم لا يطيق ان ينظر الى الى المشرك ولكن بعضهم شوي المسألة فلا يكون هذا كهذا وهكذا شعائر الدين - 00:40:26  
والايمان ينقص باعمال القلب والجوارح ويقول اللسان. في ناس اعمال قلوبهم اقل واعمال السننهم اقل واعمال جوارحهم اقل ولذلك يقعون في معاصي ومنكرات وكبائر وذنوب وافعال رديئة وايش يعني قول القلق؟ ايش يعني عندهم عمل القلب انقص؟ يعني يعني خوفه لله اقل حياء من الله اقله رجاؤه اقل محبته اقل - 00:40:51

لكن ايضا عندهم اعمال قلبية مخالفة مثل ابغونا امثلة هات هم نبغى اشياء ما تخرج عن الملة يعني ايمان ناقص بس ما يخرج عن الملة قلبية هاتوا ها ايش وقوع في شيء من الرياء - 00:41:16

طيب صحيح اية ها العجب حسد كبر الغل لا الغيبة من اعمال اللسان فكرتك تقول الغل تعرف احيانا مدرس يصحح اجابة الطالب منه الغل. طيب الغل ولا الغل بكسر الغين - 00:41:45

ولا تجعل في قلوبنا غلا لان الغل بضم الغين ما هو القيت الغل بذى الالغال في اعناقهم هذا جمع وايش المفرد؟ غل طيب فاذا اه التعلق بالدنيا وجميع اعمال الشر القلبية ايضا تؤثر في الايمان تنقص منه - 00:42:17  
فالذنوب عند اهل السنة والجماعة تضر اصحابها وتنقص من ايمانهم بحسب ذنبهم. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سوء ومحياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. لكن هذه الذنوب لا سوء كانت قلبية او سوء كانت جوارح بالحدود التي ذكرناها - 00:42:43

والامثلة التي ذكرناها لا تخرج عن الايمان فلا يزال صاحبها مؤمنا معه اصل الايمان فصار اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق المنحرفة بين التكفيريين الغلاة الذين يكفرون بمجرد الذنب بمجرد ذنب - 00:43:03

والان كما قلنا الخوارج خوارج العصر يكفرون بالخلاف في الرأي ووسط بين اهل السنة والجماعة صاروا وسطا بين الخوارج الغلاة وبين المرجنة الجفاء الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب - 00:43:24

فاهل السنة والجماعة يجمعون بين نصوص الوعد والوعيد فبشاروا الناس بالجنة وخوفهم من النار والزموهم بالعمل الصالح والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة وفيها خالدون - 00:43:41

طيب عطونا ادلة من القرآن على ان الايمان يزيد وما زادهم الا ايمانا وتسلیما ليزيدوا ايمانا مع ايمانهم ويزداد الذين امنوا ايمانا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا اذا نزلت سورة جديدة - 00:43:59

فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقد قال صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان بس اذا صار واحد يعطي بهواه ويمنع بهواه - 00:44:24

هذا صار ينقص هذا ينقص ايمانه وكذلك مراتب المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فلن يستطيع بسانه فلم يستطع بقلبه وذلك

اضعف الايمان فجعل من الايمان ما هو اضعف ومنه ما هو اقوى - 00:44:40

وكان عمر رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا نزداد ايمانا ففيذكرون الله عز وجل قيل لسفيان بن عيينة الايمان يزيد وينقص ؟ قال اليس تقرأون القرآن فزادهم ايمانا وزدناهم هدى في غير موضعه - 00:45:00

قالوا فيننقص ؟ قال ليس شيء يزيد الا وهو ينقص وقال الشافعي رحمه الله الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص المعصية ثم تلا هذه الاية ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال الامام احمد اجمع تسعون رجلا من التابعين وامة المسلمين وائمة السلف وفقهاء الامصار على ان السنة التي توفي عنها رسول الله - 00:45:17

صلى الله عليه وسلم فذكر امورا منها والايام قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والامام البغوي رحمه الله قال اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على ان الاعمال من الايمان - 00:45:40

وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص من معصية على ما نطق به القرآن في الزيادة. وجاء في الحديث بالقصاص قال وهو قوله صلى الله عليه وسلم مارأيتم من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن - 00:45:57  
رواه البخاري ومسلم وطبعا في في هنالك نقص قد لا يأثم به الانسان يعني مو اي نقص في الايمان يأثم به ممكן يكون قصبس ليس الى درجة الوقوع في الاثم - 00:46:17

مثل تقول والله هؤلاء يصلون وهم خاسعون لكن بعضهم اكمل خشوعا من بعض وازيد ايمانا من بعض فلا يعني انه الذي نقص خشوعه سيأثم الان مستحقل العذاب مع انه ايمانه انقص من ايمان هذا موافقه في الصلاة ليست سواء - 00:46:36  
عند الله قلوبهم ليست زواج طيب اذا المسلم عند اهل السنة والجماعة قد يجتمع فيه الطاعة والمعصية وحصلة ايمان وحصلة كفر ايش اصغر وممكן حصلة ايمان وحصلة نفاق ها عملي اصغر - 00:46:58

تحدث كذب اذا وعد اخلف اما منافق نفاق اكبر هذا ما في. ما في ايمان ممكן المسلم يجتمع فيه تقوى وفجور ممكן فالرجل المسلم قد يجتمع فيه كفر اصغر - 00:47:22

وايمان وشرك اصغر وتوحيد ونفاق عملي اصغر ممكן وهذا من اعظم اصول اهل السنة وخالفه فيه غيره من اهل البدع الخارج يقولون عن الذنوب كفر. والمرجنة ماذا يقولون في هذه القضية - 00:47:41

انه الايمان الايمان كامل ما يتجرأ. الايمان لا يتبعض اهل السنة عندهم انه ممكן يجتمع في الانسان يعني ايمان كفر اصغر ايمان نفاق اصغر طاعة وعصية يجتمع عند المرجنة مشكلة هذه النقطة تمثل لهم ايضا ثغرة كبيرة في اصولهم. ولذلك لازم يجعلوا الفاسق مؤمنا - 00:48:05

كاما لان الايمان عندهم كامل ما يتبعض فيرد عليهم الموارد الان يعني انت الان تقول طيب وكيف طيب الحين انت هؤلاء ليسوا مثل بعض. بس ما عندهم حل وهذه عقidiتهم ايش السبب ؟ هذه عقidiتهم - 00:48:35

وآاه ايش الدليل على انه يعني عند اهل السنة ممكן واحد يكون مؤمن ويقع منه ذنب يصل لو لدرجة القتل ولكن ما يخرج عن الايمان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:48:52

فما اخرجهم بالاقتتال مع انه كبيرة ما اخرجهم عن كونهم مؤمنين عندهم اصل الايمان لكن لو كان ايمانهم قويا لا اختلف امرهم وخصوصا ان بعض المؤمنين ممكן يقاتل عن شبهة او يقاتل عن - 00:49:18

اعتقاد يعني هو يظن نفسه محقا يظن نفسه محقا هب انه مثلا في عندنا بلد يو碧 خليفة في مشرقه وبوع خليفة في مغربه فقال الذي بالشرق للذي مغرب ترى انا بایعوني قبلك بایعني. يقولوا انا بایعوني قبلك بایعني. وقد يقتتلا - 00:49:43

كل واحد يظن نفسه محقا انه انت خرجت عليه وانت خرجت عليه لكن ليس هذا من من ليس هذا كفعل الخارج اليوم الذين يجعلون مكانهم دار اسلام ومكان مسلمين الاخرين دار كفر - 00:50:08  
ويجعلون اميرهم امير المؤمنين وبقية الناس كفار مرتدون خارجون عنهم لاحظ ما يقولون هؤلاء مسلمون والله خرجوا ولكنهم مسلمون لا يقولوا كفروا كفروك خلاص اذا كفروا صاروا حلال الدم والمال - 00:50:29

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال وجه خطاب للمؤمنين لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاي ايش المقصود بقوله  
كفارا ها كفارا كفرا اصغر ولابد ليه لان الله اثبت الايمان للمقتلين - 00:50:53

فيجتمع في المسلم ايمان وكفر اصغر طيب لما نقرر هذه القضية نقرر انه ممكنا المسلم يجتمع في ايمان وكفر اصغر ايمان ونفاق  
اصغر لما نقرر هذه القضية ايش موقفنا منه بالنسبة لقضية الموالاة والمحبة - 00:51:22

اما مثلا واحد من الناس مسلم عنده ايمان عنده درجة من الايمان موجودة لكن عنده معاصي ممكنا تكون كبائر ممكنا تكون صغائر  
ممكنا تكون كثيرة ممكنا تكون قليلة ما هو موقفنا منه في قضية الموالاة والمحبة - 00:51:43

نحبه على قدر ما معه من دين وايمان وطاعة ونبغضه على قدر ما عنده من فسق وعصيان وبالتالي ممكنا تقبل العملية شرعا انك  
في شخص واحد تحب وتبغض طبعي تحب ما عنده من دين وطاعة وايمان وتبغض ما عنده من فسق ومعصية - 00:52:08

اه وذنب او وشر فتكون المحبة والولائية تابعة لما معه من خصال الايمان. والكراهة والعداوة تابعة لما عنده من خصال الكفر وقد  
يكون العبد مسلما وفيه خصلة من خصال النفاق كالكذب وخيانة الامانة وغيرهما كما جاء في حديث اربع من كن في - 00:52:34  
كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر  
واذا خاصل فجر رواه البخاري ومسلم - 00:53:02

طيب وصلنا الان الى موضوع الكفر بعد ما انتهينا من الان الايمان وقواعد فيه وصلنا الى قضية الكفر ايضا يكون بالاعتقاد  
وبالقول وبالفعل وبالشك وبالترك وسنضرب لذلك امثلة ونشرح هذا - 00:53:17

ونبين انه الواحد اذا كفر وهو يقول لا الله الا الله ما هي قيمة الشهادة عندئذ اذا كفر اكبر وآآنبين ايضا ان شاء الله ما هو ما هي  
الاثار الالثار البغيضة - 00:53:42

لانتشار عقيدة المرجئة وماذا يتربى على عقيدة المرجئة من الاضرار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة. وان يحيينا مؤمنين. ويتوفانا وان يلحقنا بالصالحين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:54:02